

القديسان الشهيدان  
الكاهن يوحنا وابن عمه سمعان

يوسف حبيب

عليه السلام يوسف حبيب

القديسان الشهيدان  
الكاهن يوحنا وابن عمه سمعان

مترجم من النصوص الفرنسية والتبطينية مستخرجة من مكتبة  
الفايكان ومتحف بورجيا

LES ACTES DES MARTYRS DE L'EGYPTE  
tirés des manuscrits Coptes de la bibliothèque  
Vaticane et du Musée Borgia,  
par Henri Hyvernat,  
Professeur d'assyriologie et d'Egyptologie.  
Paris, Rome, 1886

شهادة القديس المعترف بالمسيح يوحنا الكاهن  
والقديس سمعان زميله في اليوم الحادى عشر من  
شهر أبيب .

+ + +

تعالوا لسمعوا حتى أروى لكم سيرة يوحنا وسمعان رجلى  
الله ؛ لسمعوا يا أحبائى وتمجبوا .

كان رجل يدعى موسى يعيش فى قرية Tchénémoulos  
بالقرب من إقليم Panau بناها . وكانت زوجته هيلانة عاقراً ،  
وذلك كان سبب حزن زوجها ، فكان يفكر فى نفسه قائلاً :  
« لو أعطان الله ولداً ، فإنى أشرع فى بناء مقصورة على اسم القديس  
يوحنا المعمدان وأعطى نصف أموالى للفقراء والمساكين . »

وفى اليوم الثانى من شهر بزونه يوم عيد القديس يوحنا  
السابق صلى موسى قائلاً : « يا الله اسمعنى أنا الخاطىء البائس ،  
اعطنى إبناً لى اسميه يوحنا . أرجوك يا رب إستجب لى ولا  
تدعنى أموت دون ولد فتلاشى ذكراى . إرحمنى أنا عبدك . مبارك  
أنت أيها الآب والإبن والروح القدس إلى الأبد آمين . »

وبعد أن قال ذلك ذهب لينام . وفي نصف الليل رأى في حلم  
رجلاً نورانياً يقف أمامه . وكان شعره طويلاً ولحيته كثيفة ؛  
ومعلقة من جلد كانت على حقيقه ووجهه متألني . ولما رآه خاف .  
وقال له الرجل النوراني : « هلا تعرفني ؟ » . فرد : « لا يا سيدي » .  
قال له الرجل النوراني : « أنا يوحنا بن زكريا ، وأمي أليصابات  
قريبة مريم وائدة يسوع المسيح . لقد طلبت إنساً ، والله الذي  
استجاب صلاة أبي وأعطاني له ، الله الذي سمع حنة وأعطاهما  
صموئيل ، الله الذي سمع إبراهيم وأعطاه إسحق ، استجاب صلاتك  
أيضاً . وأنه في هذه السنة يولد لك ابن ويكون ممثلثاً من الروح  
القدس . ويكون مختار الله والله يباركه ، وسوف يعطيه الناس ،  
وسوف يعترف باسم الرب في زمن الإضطهاد » .

ولما رأى موسى ذلك استيقظ بعد الحلم . وعندما عاوده  
لإنقباه قال : « حقاً لقد رأيت يوحنا الممدان » . ثم قام وصلى  
حتى مطلع النهار .

وبعد ذلك حملت زوجته ؛ وصامت حتى نهاية أيام الحمل ،  
ثم ولدت إنساً فأضاء نور عظيم في البيت لحظة ولادته . وكانوا  
يقولون : « لندعوه باسم أبيه » . ولكن أباه قال : « لا بل ندعوه  
على اسم يوحنا الممدان لأنه بشفاعته أعطاني الرب إياه » .  
ودعوه يوحنا .

وصنع موسى أبوه ولائماً للفقراء والمساكين ولاعيان القرية  
لعدة سبعة أيام . فأكروا وشربوا وفرحوا . ولما أكل الطفل  
أربعين يوماً عمده .

ولما كبر وبلغ الحادية عشر ، وكان أبوه يمتلك بعض الماعز ،  
سلمها له ليرعاها . وكان له ابن عم يدعى سمعان . فكانا يرعيان  
الماعز معاً في الحقول . وكان يوحنا يصوم كل يوم من الصباح  
حتى المساء . وكان يعطي الخبز الذي يعطونه له ليأخذه إلى الحقول  
ليأكله مع سمعان للفقراء والمارة . وصنع ذلك لعدة أيام فكان  
لا يأكل ولا يدع سمعان يأكل . كان كلاهما يصومان .

وذات يوم قال سمعان لابيه : « لن أذهب إلى الحقول مع  
يوحنا ؛ فإنه يأخذ خبزي وخبزه ويعطيه للمساكين المسارين ،  
ويتركني صائماً حتى المساء كل يوم » .

فذهب أبوه ليرى ذلك لابني يوحنا قائلاً : « ان ابنك  
سوف يمنع ابني من الذهاب إلى الحقول » . فقال موسى لآخيه :  
« اصبر حتى صباح الغد ولنذهب إلى الحقول . فإذا وجدته يفعل  
ذلك فإني أتهد بأن أسوي الموضوع » . وكان سمعان أصغر  
من يوحنا .

وفي الصباح عاد يوحنا إلى الحقول مع سمعان . وأخذ الخبز  
ووزعه كعادته . ونحو منتصف النهار ، ذهب موسى وأخوه إلى  
الحقول لكي يعرفوا حقيقة الأمر . فلما وصلوا إلى المكان حيث  
الولدان ، جلس الأبوان بجانب ابنيهما . وقال أبو يوحنا له :  
« يا ابني اعطني أحد الأرزقة التي أعطيتها لك عندما خرجت  
لتذهب إلى الحقول » . فقال لآبيه : « اذهب إلى الكوخ وخذ » .  
فذهب أبوه إلى الكوخ ، ولكن يوحنا الصغير كان يعرف أنه  
لا يوجد خبز في الكوخ ؛ فخاف لئلا يضربه أبوه وأراد أن  
يهرب ويذهب إلى القرية . ولكن أباه عندما دخل الكوخ  
وجد خبزات كثيرة ساخنة كأنها خارجة من التنور . فخاف  
وأرعد ، وفهم حالاً أن ذلك كان من الله . فسأدى أباه سمعان  
وأراه الخبزات ، فتعجب ومجداً الله . وقال موسى لسمعان :  
« لا تمنع ابني يوحنا من أن يفعل ما يريد ، ولا تقل لآبيك » .  
ثم حكى لوالدته هيلانه ما حدث . فوجدت الله قائلة : « حقاً إن  
الرب إلنا أعطانا في شخص يوحنا ابني شجرة جيدة سوف تثمر  
ثمراً جيداً للرب . حتى هو الرب . لن أدعه فيما بعد يذهب إلى  
الحقول ليرعى الماعز ، لأنه ليس لي سوى ابن واحد » .

فأخذاه إذن بجانبهما . واستأجرا رعاة ليرعوا الغنم ، وبقي

يوحنا في القرية . وحفظ عن ظهر قلب كل المزامير وكل رسائل  
آبائنا الرسل ، لأنه كان ممثلاً من نعمة الله . ولما صار شاباً يافعاً  
أراد والده أن يزوجه . فلم يرد وقال لآبيه : « يا أبني إذا زوجتني  
خلن أعيش معك بل أذهب إلى شيبث لآبني هناك حتى يوم ماتي » .  
فخاف أبوه وتركه وشأنه ولم يزوجه .

وبعد ذلك حضر الأسقف إلى القرية واجتمع إليه الإكليروس  
للتسكع . ودعا أبو يوحنا الأسقف للعشاء عنده . فذهب الأسقف  
مع أربعة من الإكليروس إلى القرية . وفيما كانوا يأكلون ، كان  
اثنان من الإكليروس يتناقشان حول بعض آيات سفر أعمال  
الرسل ؛ وكان يوحنا واقفاً بجانبهما . وطالت المناقشة في حماس .  
وكان يوحنا يذكرهما بالآيات التي يخطون في ذكرها ،  
وتعجب الأسقف .

ثم قال الأسقف للإكليروس : « اتلوا إحدى عشر من مورا  
واحداً واحداً » . فبدأوا في التلاوة ، وعندما كان أحدهم يخطئ  
بني آية كان يوحنا يراجعهم . وكان الأسقف يتعجب من ذكائه  
العظيم . ففي الغد أخذ يوحنا ورسمه قساً بالرغم منه ، إذ كان  
يوحنا لا يعرف الكتابة . وقد أعانه الله ليتعلم الصلوات  
والثلاثة قداصات .

وفي نهاية السنة الثالثة لرسامته ، أعطاه الله موهبة شفاء  
الامراض ، فكانت تجري على يديه كل أيام حياته . وما كان  
يأكل من السبت إلى السبت . وكانوا يحضرون إليه مرضى كثيرين  
بأمراض مختلفة ، فكانوا يشفون بصلاته عليهم . وأيضاً أخرج  
شباطين كثيرة من أجساد الناس . وكان قد بنى لنفسه قلاية في  
مكان إقامته ؛ فكان يقيم فيها مواظباً على الصلاة ليلاً ونهاراً .  
وكانت جموع كثيرة يحضرون إليه من كل ناحية لكي  
يأخذوا بركته .

وذاث يوم حضر أحد ضباط الملك إلى مصر لكي يجمع  
الضرائب من كل مدينة ومن كل إقليم . ووصل إلى قرية  
Tehénémouios ، وكان يصعبه خادم أعور . فما أن علم أن  
القديس يوحنا عنده موهبة شفاء الأمراض حتى أخذ معه خادمه  
وذهب إليه لكي يأخذ بركة . وعندما وصل إلى القديس ، ضرب  
له مطانية . وأقامه القديس يوحنا ، ثم وضع يده على وجه الضابط  
ليباركه ؛ وبعد ذلك وضع أيضاً يده على وجه الخادم الذي كان  
معه . وحالما لمست يده وجه الخادم انفتحت عينه . وعند رؤية  
ما حدث تعجب الضابط ونشر هذا الخبر في كل القرية وفي كل  
البلاد التي كان يذهب إليها فرحاً بمجد الله . وبعد أن أكل  
مأموريته رجع إلى الملك .

في ذلك الوقت توفي والدا القديس يوحنا . أما سمعان فقد  
عين رعاة لحراسة مواشيه . ثم ذهب إلى جانب القديس يوحنا  
وصار له تلميذاً وكان يسير معه ولم يعتمد عنه قط . وفي كل ليلة  
كان القديس يوحنا يقف للصلاة ولا ينام إلا بعد تلاوة كل  
المزامير ، وأحياناً كان يتسلى أيضاً سفر أعمال الرسل أو  
بعض الرسائل .

قال سمعان : « وكان في قرية Psemerphi بالدقهلية رجل  
اعتاد الحضور كثيراً إلى القديس لزيارته . وذاث مرة عند  
حضوره وكان ذلك في يوم أحد ، باركة القديس يوحنا وأمره  
أن يجلس . أما أنا سمعان فكنت جالساً أيضاً وكذلك بعض  
الرجال . فقال القديس يوحنا للرجل الذي حضر لزيارته :

« هلا تعرف ما هو اليوم يا بني ؟ » .

فقال : « إنه يوم الأحد » .

قال له القديس : « هل تناولت اليوم ؟ » .

فقال له : « نعم يا أبي » .

فتندد القديس وقال : « يلزم الإنسان الذي يعيش في العالم  
أن يمتحن نفسه قبل أن يشترك في الأسرار المقدسة . وأن يراقب  
نفسه حتى يظل طاهراً من مضاجعة زوجته » .

فإنه يظرب الرجل جداً ، ثم وقع على قدمي القديس وقال :  
« سامحني يا أبي القديس . أنت تعرف كل شيء . وأني لم أكن أعرف  
أني أخطئ . عندما آتى هذا الأمر . »

فقال له القديس يوحنا : « لا تفعل ذلك في الأيام التي  
تتقرب فيها . »

فوعده القديس بأنه لن يفعل ذلك ، وباركه القديس ، ثم  
انصرف وهو يمجّد الله في قلبه . وتعجب الناس الذين كانوا  
جالسين معنا واعتراهم خوف . وباركهم القديس ثم عادوا إلى  
منازلهم متعجبين مما رأوا .

اسموا أيضاً عن معجزة كبيرة تمت على يد القديس . كان  
هناك رجل غني غليظ الطبع ، وكان يحضر لزيارة القديس مرة  
كل أربعة شهور . وبدنا كان في طريقه لزيارة القديس ذات مرة ،  
تقابل مع أرملة تحمل حزمة من سنابل الشعير كانت قد جمعتها  
بعد أن حصد الحصادون المحصول . فأنزعه منها بعنف ؛ أما هي  
فعدت إلى الحقل لكي تجمع حزمة أخرى بدلا منها . وإذا ابتعد  
الرجل قليلا ، سقط حصانه ونفق لتوه . فذهب الرجل حزينا  
جداً إلى القديس وقال له :

« يا أبي ، كنت في الطريق لزيارتك وسقط الحصان الذي  
كنت أمتطيه ونفق في الحال . »

فرد القديس على الرجل قائلاً : « ربما كان حصانك مريضاً ؟  
أو ربما كنت مديوناً بنذر الرب ؟ أو ربما أيضاً ارتكبت عملاً  
عنيفاً في الطريق . »

أما هو كمشال جيحزي الذي قال للنبي إنه لم يذهب إلى أي  
مكان ، فقد رد قائلاً : « لم أفعل شيئاً في الطريق . »

لكن الله الذي كشف لاليشع النبي أعمال جيحزي ، أعلم  
القديس يوحنا أيضاً بما عمله هذا الرجل . قال له القديس :

« منذ لحظة حضرت إلى امرأة باكية وهي تقول إن رجلاً  
هجم عليها في الطريق وأخذ منها حزمة سنابل شعير . فهل أفنت  
ذلك الرجل ؟ »

فقال الرجل : « سامحني يا أبي أنا الذي فعلت ذلك . »

فقال القديس للرجل : « لا سمحني يا بني فأقول لك هذا المثل :  
كان رجل قد صنع سفينة جيدة . ثم دشنها في الماء وقال في نفسه :  
إن هذه السفينة سوف تجعلني غنياً . وإذا كانت عينة لا تشبع ،  
فقد حمل السفينة أكثر من حمولتها . فأنا نزلت السفينة إلى البحر

حتى غرقت مع حمولتها . هكذا فعلت أنت . لقد فكرت مثل  
الغنى الذي يتكلم عنه الإنجيل ، وغرقت غناؤك من حيث أردت  
أن توسعها . كنت عديم الشفقة وزدت في عنفك ، فإن الله  
يحاسبك بدوره . أنت تعرف قيمة حصانك الذي تفق اليوم ؛  
لقد خسرت نظير حزمة الشعير . أخذت الحزمة من تلك الأرملة ،  
فأخذ الله منك الحصان . .

والسمع الرجل ذلك قال في نفسه : . حقاً إنه موسى قد عاد  
إلى الحياة . . ووعدهم القديس بالأمر بالعودة إلى الخطية . ثم عاد إلى  
بيته ونشر الخبر . وكانوا يحضرون إلى القديس يوحنا المرضى  
والذين بهم أرواح نجسة ، فكانوا يشفون بنعمة الله عندما  
يصلى القديس عليهم .

وحضر إليه رجل آخر ذات يوم لكي يأخذ بركة . وكان  
القديس جالساً بصحبة بعض رجال الإكليروس من Psemerphi  
فسأله : ألك ولد؟ .

قال : بل إنى لست متزوجاً . .

فسرد عليه قائلاً : . إذا كان العميان يصطدمون بعائق  
ويسقطون ، فإن الناس لا يدينونهم . وأما إذا كان المبصرون

يخطئون في السير خطوة واحدة ، فإن الناس يستهزئون بهم .  
ويقولون لهم : ما هذا ، هل أنت عميان؟ . وكذلك فإن الذي  
قد تزوج وأنجب أولاداً بطريقة شرعية لا يكون مذنباً . وأما  
الذي ينجب أولاداً دون أن تتكون له زوجة شرعية ، فإنه  
يحمل العار على نفسه . بما أنك قلت : ليس عندك ولد . فلن  
يعطيك الرب نسلًا . .

وما حدث لحنايا وسفيرة بواسطة القديس بطرس ، حدث .  
أيضاً لذلك الرجل . قال له الشيخ : . ويحك ، لقد غررت بخليقة  
الله لتسقطها . . وانصرف الرجل ليرجع إلى بيته . ولكن  
مات في الطريق .

وأخبرهم أن ابن هذا الرجل قد مات البارحة بعدما ولدته  
ذات السيرة السيئة . وتعجب رجال الإكليروس الذين كانوا  
جالسين ، وضربوا له مطانية . فباركهم وانصرفوا .

وأعطاء الله موهبة التمييز بين الصديقين وبين الخطاة عندما  
يحضرون إلى المذبح لتناول .

في ذلك الوقت كان يملك ( كاتيليان ) Quintilien .  
وكانت له ابنة تتسلم كثيراً من ثعبان كبير في أحشائها وكانت



قصرخ من شدة الألم ؛ ومكثدا صنعت السراى للوراق كن فى القصر . واجتمع الناس فى مدينة أنطاكية عند قصر الملك ، وكانوا يظنون أن ابنة الملك تحضر .

وعند المساء تحدث الضابط وروى الملك عن القديس يوحنا وكيف شفى عين غادمه وأشار عليه أن يوفد رسولا إلى مصر إلى القرية لسكى يحضر القديس يوحنا ويصلى من أجلها فتشفى . وأعله أنه أخرج شياطين كثيرين ، وأنه يعرف خطايا كل الناس الذين يحضرون إليه . وهذا ما حدث له عندما وضع يده على وجه غادمه وفى الحال شفى عينه المريضة .

فقال الملك للضابط : اذهب أعد نفسك الآن . غدا أعطيك ثمانية رجال وخطاباً للوالى حتى يرسل إلى القديس يوحنا ليعيد الصحة لابنتى ويبارك قصرى وكل أهل البلاط .

كان الطوباوى يوحنا يعلم بالروح أن الملك سوف يرسل إليه ليستدعيه وكان يقف فى الليل يصل قائلاً : يا رب إني أحمدك من كل قلبى فى مجمع الصديقين . أعمال الرب عظيمة وكل عشيئاته مرغوب فيها . المدبج والجمال مع أعماله وعدله يبقى إلى دهر الدهور ولنسكن مشيتك . المجد للاب والإبن والروح القدس إلى الأبد آمين .

وتجددت من أجله الامجوبة التى حدثت لإيليا وأليشع النبيين . كان واقفاً يصل وإذا بسحابة مضيئة اختطفته ونقلته إلى مدينة أنطاكية ، ووضعت فى القصر بالقرب من السرير حيث كان الملك يرقد .

فزع الملك . ونزل روح الرب على الصديق مثلما نزل على الرسل عندما تكلموا بكل اللغات ، غشاطب الملك بالغة الرومانية قائلاً :

لا تخف ، أنا يوحنا الخاطيء الذى أردت اليوم أن ترسل إليه فى مصر لاستدعائه . ماذا تريد منى ؟ .

قال له الملك : يا أبى القديس أرغب فى أن تصل من أجل ابنتى لسكى تشفى ؛ ولكن كيف حضرت إلى هذا المكان ؟ .

فقال له الصديق : إن الله الذى قاد حبقوق ونقله وطعام العشاء بيده فى جب الأسود المغلق بالاختتام هو أيضاً أحضرك إليك . قم عاجلاً واحضر ابنتك ووالدتها .

وأحضر الملك ابنته لتوه . فأمر الطوباوى الفتاة أن تفتح فاهما . وتلا أولاً الصلاة الربانية ثم أدخل العصا التى كانت بيده فى فم الفتاة ؛ وفى الحال سعد التنين إلى حنجرتها وعض العصا

الصغيرة مثلاً يعض السمك في الطعم . فسحب القديس العصا من  
فم الشابة وشفاها وأخرج منها الثعبان .

فتعجب الملك ومجدد الله . وقال القديس البلك : « إصنع  
خيراً أيها الملك ولا تستسلم إلى الطغيان وعامل أهل بلاطك  
بالحسنى ، فإن أيامك الأخيرة تقرب وسوف تذهب لتنضم إلى  
آبائك . أحييك في الرب . »

ولكن الملك أمسك به وقال : « لن أتركك تنزل إلى  
حصر . » وإذا بالسحابة النورانية تأخذ الصديق وتنقله من  
القصر وتعيده إلى قريته . وسقط الحزام الذي كان القديس  
يتمتعن به في يدي الملك . وكشف الملك لضباطه ما حدث  
وأرأهم حرام القديس ، فتعجبوا ومجدوا الله .

ولما رجع الصديق كلمته أنا سمعان قائلاً : « أين كنت  
يا ابن القديس ؟ » .

فقال لي في تواضع : « حقاً يا أخي إنني لم أنزل السلم  
ولا فتحت الباب لأخرج . »

ولكنني استحلغته أن يقول لي ما حدث له .

وبعد تسعة شهور مات الملك Quintilien وملك  
« قلديانوس مكانه . وأرسل منشوراً إلى كل العالم بأن من يقول  
إني مسيحي يسلم للوث . ومات كثيرون من أجل اسم المسيح .

وبعد ذلك قال الطوباوي يوحنا لسمعان زميله : « يا أخي  
إنه مكتوب في الإنجيل المقدس : « من يعترف بي قدام الناس  
أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السموات . ولكن من  
ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السموات . »  
مت ١٠ : ٣٢ - ٣٣ .

قال سمعان للقديس : « ماذا تريدني أن أفعل يا أباي ؟ » .

قال له الصديق : « أريد أن تذهب إلى النهر ، فنجهر  
بالسفينة إلى الاسكندرية حتى نموت من أجل اسم ربنا يسوع  
المسيح . فإن قليلاً من الآلام سوف يكسبنا ميراث ملكوت  
السموات الدائم إلى الأبد . »

فقال له سمعان : « يا أباي إنني مستعد أن أتم بسرور ما أمرت به . »

وهب وباع ما لديه من المشاية ، وكذلك ما لدى القديس  
يوحنا ، ووزعاً ثمنها على الفقراء والمساكين . ثم صنعا وليمة  
عظيمة لكل الإكليروس ولشعب قريتهما ؛ وأعلنا عن نيتهما  
وقالا : « اذكرونا أمام الرب حتى يقوينا ، لاننا نذهب إلى  
الاسكندرية نموت من أجل اسمه القدوس » .

ولم يرد القوم أن يذهب القديسان ويتركانهم ، ولكنهم  
لم يستطيعوا أن يمنعوهما من الذهاب ليوتما من أجل اسم الله .  
وفي الصباح قام القديس يوحنا وزميله سمعان وصليا وذعبا  
يقصدان النهر وفي صحبتهما جمع من رجال ونساء قريتهم . وبسرة  
الله وجدنا سمنيشة . فأبحرا فيها إلى الاسكندرية . وتوجها إلى  
دار القضاء ووجدوا الوالى أرمانئوس يقوم بمحاكمة المسيحيين .  
وفي حضرته صاح القديسان : « نحن مسيحيان ونعترف بذلك  
بجرأ » . فأمر الوالى بإحضارهما إليه وسألهما من أنتما ومن  
أين أنتما .

قال الصديق : « إنا مسيحيون من مدينة اورشليم السماوية »  
مدينة كل الصديقين . وعن الاسم الذى أعطى لنا ، فإن اسمى  
يوحنا واسم أخى سمعان » .

فهددهما الوالى : « إن لم تبدجا للالة فستموتان شرمينة » .  
ولكنهما قالوا : « ان نذبح لهذه الاوثان النجسة » . فأمر الوالى  
أن يضعوهما على المنبازين وأن يذبوهما حتى يسيل دمهما على  
الارض ، ثم أمر بإزالتها واقتادهما إلى السجن إلى اليوم التالى .

كان ذلك فى اليوم العاشر من شهر أبيب . أنا يوليوس المساعد  
كنت اعد العشاء قبل أن أم بالذهاب لاتناول الطعام مسح  
القديسين . ثم بعد ذلك رجوتهما أن يرويا لى حياتهما كلها منذ  
طفولتهما لى أكتبها لى يذكرهما الناس . قال القديس  
يوحنا : « إنصت حتى أكشف لك عن كل أعمالى . أنا خاطيء  
غير نافع وما بلغت السكال لوصية ترضى الله » . ولما لاحظت  
أنه لن يفضى لى بشىء ، صمت وانتجيت بالقديس سمعان جانباً ،  
ورجوته أن يخبرنى عن قصة حياته . فروى كل هذه الامور  
ودونتها . حى هو الرب لم أزد شيئاً ولم أنقص شيئاً . وكتبتها  
بنفسى وكلفت الارخن مينا أن يكتبها بلغة المصريين . وبعد  
ذلك أخذت بركة القديسين ورجعت إلى بيتى .

وفى صباح الحادى عشر من شهر أبيب ، أحضروا إلى  
الاسكندرية أمراً من الملك يدعو فيه الوالى أرمانئوس للذهاب

لمسا بلكه . فأمر بإحضار القديسين الذين كانوا في السجن ونقل  
بالحكم عليهم . وحكم على البعض بأن تقطع رؤوسهم ، وعلى  
البعض الآخر بأن يلتقوا في النار ، وعلى البعض الآخر بالصلب  
ثم أحضروا القديسين يوحنا وسيمان ؛ غاطبهما الرابي قائلا :

« هلا تذبجان للأوثان ؟ » .

قالا : « ولو قطعنا إربا لن نذبح لهذه الأوثان الحجرية » .

حينئذ نطق بالحكم عليهما وقال فيه : « بما أن يوحنا  
وسيمان قد عصيا أمر الملك ولم يذبجا الآلهة ، فإن أمر يضرب  
عنقهما بحد السيف » .

وعندئذ إقتاد أربعة من الجنود القديسين ؛ وكان يتبعهم جمع  
كثير . وحانت من القديس يوحنا نظرة خلفه فرآ في وسط  
الجمع . فقال لى : « يا يوليوس أخى إني أسألك معروفاً أن  
تتحفظ على جسدينا ليرسلا إلى قريقتنا » .

فقلت : « أنا هنا لاجل هذا » .

وباركانى ؛ ثم صلى الطوباويان قائلين : « يا الله إسمعنا الآن

ونحن متجهان بين يديك . إنا نتوسل إليك أن تبارك كل الذين  
يقدمون مقدمة عند قبرنا تكريماً لنا . اذكرهم يا رب واذكر  
الذين يذكروننا . يا الله انظر إلى قريقتنا ؛ ارحمنا لأن لك المجد  
إلى الأبد آمين » .

ولما قال القديسان هذه الكلمات ، ضرب الجنود رأسيهما  
بحد السيف ، القديس سيمان وأولاً ثم القديس يوحنا .

وهكذا أكملتا شهادتهما وذهبا إلى المسيح في اليوم الحادى  
عشر من شهر أبيب . بركتهما المقدسة تكون معنا .

أما أنا فرجوت الجنود أن يعطوني جسديهما . فكفنتهما  
بأطياب كثيرة كما يليق ودفنتهما . وبمس ذلك وضعتما على  
إحدى سفى مع ستة من خدائى وأرسلتهم إلى قريقتى . ولما  
وصلوا بالقرب من Tchénémoulos قريتهم ، بالقرب من  
بنها ، أعلبوا الناس نجاءوا لإستقبالهم حاملين سعف النخل  
والجامر . وأدخلوا القديسين إلى قريتهما ، ووضعوهما في نفس  
القبر وبنوا فوقهما كنيسة ، وكانت في الشمال الغربى منها . وقال  
كثيرون نعمة الشفاء من أمراضهم .

ليتنا يا أحبائي نسال ميراث الذين أرضوا الله بالمسيح  
يسوع ربنا الذى له يليق كل مجد وكل إكرام وكل تسييح مع  
الآب والروح القدس المحي الآن وكل أوان وإلى دهر  
الدهور آمين ٤

